

بحار الأنوار

[100] في جانبه الايمن، وأما علي فاستقر في جانبه الايسر، ثم إن ا عرجل نقلنا من صلب آدم في الاصلاب الطاهرة، فما نقلني من صلب الا نقل عليا معي، فلم نزل كذلك حتى أطلعنا ا تعالى من ظهر طاهر وهو ظهر عبد المطلب، ثم نقلني عن ظهر طاهر وهو عبد ا (1)، واستودعني خير رحم وهي آمنة، فلما أن ظهرت (2) ارتجت الملائكة وضجت وقالت: إلهنا وسيدنا ما بال وليك علي لا نراه مع النور الازهر؟ - يعنون بذلك محمدا صلى ا عليه واله - فقال ا عرجل: فأقروا (3) إني أعلم بوليي وأشفق عليه منكم، فأطلع ا عرجل عليا من ظهر طاهر وهو خير ظهر من بني هاشم بعد أبي، واستودعه خير رحم وهي فاطمة بنت أسد. فمن قبل أن صار (4) في الرحم كان رجل في ذلك الزمان [وكان] زاهدا عابدا يقال له المثرم بن رعيب بن الشقيقان (5) وكان أحد العباد، قد عبد ا تعالى مائتين وسبعين سنة، لم يسأله حاجة (6) حتى أن ا عرجل أسكن في قلبه الحكمة وألهمه لحسن (7) طاعته لربه، فسأل ا تعالى أن يريه وليا له، فبعث ا تعالى له بأبي طالب (8) فلما بصر به المثرم (9) قام إليه وقبل رأسه وأجلسه بين يديه، ثم قال: من أنت يرحمك ا؟ فقال له: رجل من تهامة، فقال: من أي تهامة (10)؟ فقال: من عبد مناف فقال: من أي عبد مناف؟ قال: من هاشم، فوثب العابد وقبل رأسه ثانية وقال: الحمد الذي لم يمتني حتى أراني وليه.

(1) في المصدر: من ظهر طاهر وهو ظهر عبد ا. (2) في المصدر: فلما ظهرت. (3) ليست في المصدر كلمة (فأقروا). (4) في المصدر: فاطلع ا عرجل عليا من ظهر طاهر من بني هاشم، فمن قبل أن صار أه. (5) في المصدر: رغب الشقيقان. (6) في المصدر: لم يسأله الا أجابه. (7) في المصدر: بحسن. (8) في المصدر: فبعث ا تعالى أبا طالب. (9) في (ك): (المبرم) في جميع الموارد. ولكن الصحيح المثرم كما تقدم عن روضة الواعظين. (10) في المصدر: فقال: أي تهامة. (*)